

التقرير الموجز للرئيسين المشاركين عن الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية (١٥ و ١٦ تموز/ يوليو ٢٠٢١)

ملخص القرارات والخطوات التالية

- ١- عُرضت المواعيد المقترحة لثلاث اجتماعات أخرى وتم الاتفاق عليها، وهي كما يلي:
 - من ١ إلى ٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١
 - من ٤ إلى ٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١
 - من ١ إلى ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١
- ٢- وفي أعقاب الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية (الفريق العامل)، سيتقاسم الرئيسان المشاركان ثلاث وثائق مع الدول الأعضاء لغرض استعراضها. وعند استلام الدول الأعضاء للوثائق، سيكون أمامها أسبوع واحد لاستعراض الوثائق التالية وإبداء تعليقات عليها:
 - الاختصاصات المحدثة المتعلقة بطريقة عمل الفريق العامل، بما في ذلك موافقة الفريق العامل على دعوة المراقبين التقليديين وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والمرفق الدولي لشراء الأدوية ومنظمة التجارة العالمية وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين، إلى حضور الاجتماعات المقبلة، حسب الاقتضاء؛
 - الجدول الزمني والمنجزات المستهدفة المقترحة للفريق العامل؛
 - اقتراح رفيع المستوى يقضي بأن تعدّ الأمانة وثيقة بغرض تنظيم التوصيات حول مختلف خيارات التنفيذ (ألا وهي، تحديد التوصيات التي يمكن تنفيذها والأدوات القائمة التي ستستخدم في ذلك، فضلاً عن التوصيات التي تتطلب أداة جديدة).
- ٣- وستوجه الأمانة انتباه اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة إلى طلب قدمه الرئيسان المشاركان للفريق العامل ونائب رئيس الإقليم المعني ويقضي بإطلاع اللجنة الإقليمية على التقدم الذي يحرزه الفريق العامل وإتاحة فرصة تبادل وجهات النظر.
- ٤- وأشارت الأمانة إلى أن المشاركة في اجتماعات الفريق العامل تستلزم تقديم أوراق الاعتماد.

ملخص المناقشات

٥- لقد عُقد الاجتماع الأول للفريق العامل في شكل افتراضي يومي ١٥ و ١٦ تموز/ يوليو ٢٠٢١. واستهل الفريق العامل أعماله بانتخاب أعضاء المكتب ورؤيسيه المشاركين:

- الرئيسان المشاركان:
 - سعادة السيدة غراتا إندا فيردانينغتياس من إندونيسيا
 - السيد كولين ماكيف من الولايات المتحدة الأمريكية

- نواب الرئيس:
 - الدكتور مالبوغو كيبابوني من بوتسوانا
 - سعادة السيد فرانسوا ريفاسو من فرنسا
 - الدكتور علاء العلوان من العراق
 - الدكتورة لين جيمس من سنغافورة

٦- واعتمد جدول الأعمال بعد مناقشة موضوعية تناولت كيفية ترتيب المناقشات الأولية بشأن منجزى الفريق العامل المستهدفين. وأشار الرئيسان المشاركان إلى أن المسألتين تستحقان نفس القدر من الوقت والاهتمام، ولاحظا أنه قد يكون من المفيد تناول المواضيع بطريقة مترابطة ومتكاملة بغية تحقيق غرض الفريق العامل. وأوضح الرئيسان المشاركان أن النهج الذي اتبعه المكتب في هذا الاجتماع الأول يتمثل في الدعوة إلى تقديم عروض بشأن البندين ٣ و ٤ كتمهيد وخلفية لإطلاع أعضاء الفريق العامل على "الأدوات المتوفرة في مجموعة الأدوات" من أجل معالجة المسائل المعروضة على الفريق العامل. كما أكد الرئيسان المشاركان على اهتمام المكتب بالاستماع إلى أعضاء الفريق العامل بشأن الكيفية التي يمكن بها تنظيم العمل في الاجتماعات المقبلة.

٧- وفيما يتعلق بأساليب العمل الممكنة (الوثيقة A/WGPR/1/2 Add.1 والوثيقة A/WGPR/1/2)، أدلت الوفود بتعليقات على العديد من المسائل البارزة، من بينها ما يلي:

- أهمية العمل بطريقة كفؤة وفعالة وشاملة ومبينة على توافق الآراء وشفافة على ضمان مشاركة الدول الأعضاء بصورة هادفة نظراً للطبيعة الحاسمة للفريق العامل الذي يركز على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية.

- أهمية توافر مجموعة واضحة من أساليب العمل و/ أو الاختصاصات للفريق العامل.

- إمكانية استكشاف سبل الاستعانة بأفرقة فرعية خلال الفترات الفاصلة بين الدورات لمواصلة العمل أو تعميق المناقشات بشأن المواضيع الرئيسية. وأشار عدد من الدول الأعضاء إلى أن الكثير منها يعاني من محدودية الموارد، بالنظر جزئياً إلى توجيه الاستجابة المستمرة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وكذلك عبء حوافظ الأوراق المالية المتنوعة، وخصوصاً بالنسبة إلى صغار الوفود التي تتخذ من جنيف مقراً لها، وأن من شأنها أن تقدم الدعم لعدد جد محدود من الأفرقة الفرعية لا غير. وقد نصحت عدة دول أعضاء ألا يُنظر في إنشاء أكثر من فريقين فرعيين، إن وجدت، وأن تُنظم أعمال الأفرقة الفرعية بطريقة تتابعية لتمكين أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء من المشاركة.

- لقد نوقش موضوع إشراك أصحاب المصلحة ومشاركتهم، وشمل مجالات تستلزم الحصول على مزيد من المعلومات من المكتب بشأن طرائق مشاركة أصحاب المصلحة.
- لاحظت الدول الأعضاء أهمية النظر في الأعمال الجارية للفريق العامل المعني بالتمويل المستدام، بيد أن طرائق هذا النوع من التنسيق تطلبت مزيداً من النظر من جانب المكتب.
- أثّرت مسألة توقيت الاجتماعات بالنسبة للعملية برمتها نتيجة لعدم الإنصاف بين مختلف الوفود في أوقات بدء الاجتماعات الافتراضية وانتهائها، حسب المنطقة الزمنية. وبالنظر إلى الأثر المتواصل لجائحة كوفيد-١٩، فقد أشار الرئيس المشارك إلى أن تخطيط الاجتماعات سيكون منصفاً قدر الإمكان، مع احترام طابع الفريق العامل الذي يتخذ من جنيف مقراً له. وقد تُستكشف أيضاً عمليات أخرى، من قبيل المشاورات المدونة خطياً.

٨- وافتتح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أعمال اليوم الثاني من الاجتماع. وأدلى المدير العام بتعليقات على الضرورة الملحة لإجراء تغييرات أساسية على هيكل الصحة العالمي، ولاسيما لمعالجة أوجه القصور في الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ والتأهب للطوارئ الصحية و/أو الجائحة العالمية المقبلة. وأقرّ المدير العام بأهمية المهمة الملقة على عاتق الفريق العامل، ودعا جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة في هذه العملية مشاركة كاملة والاستفادة من خبراتها في مواجهة الجائحة وغيرها من الطوارئ الصحية. وأخيراً، أبدى المدير العام رأيه قائلاً إن هذا ليس وقت التغييرات الطفيفة والحلول المؤقتة، بل هو وقت القيادة والعمل الجريئين والوفاء بالالتزامات لأن الأجيال المقبلة تعتمد علينا.

٩- وبعد ذلك، انتقل المشاركون في الاجتماع إلى أول العرضين المقدمين من الأمانة. وعرض مكتب المستشار القانوني في المنظمة الصكوك القانونية المحتملة والأساس القانوني للأدوات الثلاث المتاحة بموجب دستور المنظمة والأدوات المعتمدة خارج نطاق ولاية المنظمة، ونطاق تلك الأدوات وعملية الموافقة عليها. واسترعى مكتب الشؤون القانونية انتباه الفريق العامل إلى ثلاثة اعتبارات من جملة اعتبارات عديدة أخرى؛ وهي: السمات الخاصة بالصكوك الملزمة قانوناً (مثل التصديق/ الانضمام، والتحفظات، والودائع)؛ والمزايا والعيوب التي ينطوي عليها "القانون الملزم/ القانون غير الملزم" وإمكانية الجمع بين العناصر الملزمة قانوناً والعناصر غير الملزمة قانوناً في نفس الصك؛ وإعداد الصك مع مرور الوقت.

١٠- وعرض المدير العام المساعد لشؤون التأهب للطوارئ واللوائح الصحية الدولية مجموعة من الاعتبارات المتعلقة باستنتاجات مختلف أفرقة/لجان الاستعراض وتوصياتها. وقدمت الأمانة وصفاً لنهجها في تجميع التوصيات من مختلف المصادر بشأن إدارة جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها لغرض: (١) تحديد الثغرات الأساسية في التأهب للجائحة والاستجابة لها على الصعيد العالمي؛ (٢) استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين التوصيات؛ (٣) النظر في مقترحات تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية. وحددت العملية حتى الآن ٢٠٩ توصيات رُسمت خرائطها ضمن ثلاث فئات، وهي: (١) القيادة والحوكمة (على الصعيد الوطني، أو الإقليمي، أو العالمي)؛ (٢) النظم والأدوات (مثل مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة (ACT))؛ (٣) التمويل (مثل تمويل المنظمة). وأكدت الأمانة أن التحليل سيُتاح قريباً للدول الأعضاء بواسطة لوحة متابعة إلكترونية سهلة الاستخدام. وأثار العرض عدة مداخلات من الدول الأعضاء، وشملت أهم الأسئلة/التعليقات ما يلي:

- طُلب المزيد من المعلومات بشأن الكيفية التي يجري بها النظر في توصيات الدول الأعضاء، وكذلك التوصيات السابقة (بما يشمل، في أعقاب أزمة الإيبولا، وفيما يتعلق بالقوى العاملة الصحية

الدولية والصندوق الاحتياطي) بالنسبة إلى التوصيات التي تعكف الأمانة على تحليلها. وفي هذا السياق، أثّرت تساؤلات بشأن كيفية الكشف عن أوجه التناقض/ التكامل في التوصيات.

- سيكون من المهم مواصلة العمل بشأن كيفية تصنيف التوصيات في سياق نطاق الفريق العامل هذا.
- لوحظ أن العديد من التوصيات تشير إلى التعاون والتضامن الدولي وأهمية العمل مع المنظمات الدولية الأخرى إضافة إلى منظمة الصحة العالمية. وفي هذا الصدد، طُلب المزيد من التوضيح بخصوص التوصيات التي قد تقع خارج نطاق ولاية منظمة الصحة العالمية.
- اقترحت بعض الوفود أن تُرفق كل توصية من التوصيات الواردة في قاعدة البيانات بمتطلبات تنفيذها (على سبيل المثال، الأدوات التي يمكن استخدامها، والآثار الملموسة الواجب تحقيقها، والتغرات الواجب سدها، وما إذا كان هناك حاجة إلى صك دولي جديد أو ما إذا كان من الممكن استخدام الأدوات الحالية، ومستويات التنفيذ الممكنة، بما فيها المستوى العالمي أو الإقليمي أو الوطني، فضلاً عن الأسئلة المتعلقة بالإطار الزمني لتنفيذها).

١١- واختتم الاجتماع بإعراب الرئيسين المشاركين عن امتنانهما لجميع الدول الأعضاء على مشاركتها النشطة وما نتج عنها من مناقشات موضوعية. وأعرب الرئيسان المشاركان عن تقديرهما للدعم القوي الذي قدمته الوفود وروح التعاون التي أبدتها في سبيل نجاح الفريق العامل.

= = =